هذا ماينبغي أن تكون عليه مدارسنا الكاثوليكية في التدريس :

متضمنةً في تدريسها علي الامتناع عن الجنس ، يجب ان تتحدث عن التدريس الجنسي في المدرسة الكاثوليكية بطريقة مباشرة عن تاخير التجربة الاولي للجنس وفي بعض الطرق التحدث عنها في المدارس الثانوية تقريبا قد تكون متاخرة جداً ، بسبب ان العديد منهم يصبحوا نشطاء جنسياً في اعمار مبكرة جداً ، في عمرهم الرابع عشر او اقل قبل ان يصلوا الي المدارس الثانوية لكن العديد من الاخرين منهم يستحقون الحماية ، بينما يمكن ان تساعد التعليم الصحيح والمعلومات في الحصول علي الكثير من التجارب لادراك الاهمية والرغبة في تاخير اي نشاط جنسي متزايد قبل الزواج ، وايضاً الاخلاص في الزواج مبدا اساسي ، ليس فقط للكاثوليكين ولكن ايضاً لغالبية سكان العالم ، يجب علي المدارس ان لا يدمجوا كلمات في التدريس عن الزواج وتوضح ان هذا هو مطلوب من الرجال بقدر ما مطلوب من النساء .

تعليم عن الواقي الذكري وخفض عدد الشركاء الجنسيين :

هنالك قضايا خلافية في هذة النقطة إولاً التخفيض من عدد الشركاء الجنسين واستخدام الواقي الذكري ، يبدو ان كليهما يشيران الي ان الفرد الذي يميل لبعض الممارسات الجنسية غير قانونية سواء ان كان ذلك خارج الزواج او قبل الزواج او مع عدد من الشركاء الجنسيين . كان هنالك احتجاج في زامبيا والدول الاخري ضد طريقة الواقي الذكري المعلن عنه ، بسبب ان الاعلانات تبدو بان تشير الي ان ممارسة الجنس لا مفر منه ، ولذلك يجب علي الفرد ان يكون مقتنعاً لاستخدام الواقي الذكري للحماية ، السؤال هنا ما اذا كانت مدارسنا الكاثوليكية يمكن ان تدرس هذة الاشياء او المواضيع.

الإجابة المختصرة هي ان يمكنوا المدارس الكاثوليكية وان يكون لها الالتزام في اطلاع طلابها علي كل وسائل الحماية ضد الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والامراض الاخري المنقولة جنسياً . تشمل هذة الوسائل تاجيل ممارسة الجنس والتخفيض في عدد الشركاء الجنسيين واستخدام الواقي الذكري . لكن يجب ان تعطي الاولوية للتعليم والمناقشات حول الامتناع عن الجنس والاخلاص بالتوضيح بان هذة هي الطريقة المؤكدة والوحيدة للتجنب من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية .

يجب علي المدرسة مواجهة طلابها مع شعورها الزائف بالامان ، يميل الشباب الي ان يكون لهم اعتقاد غريب بانهم غير معرضيين الي خطر الاصابة وبانهم سوف لن يصابوا بفيروس نقص المناعة البشرية ، والمصابيين منهم يعلمون بان مثل هذا الاعتقاد يكون زائفاً او خاطئً ، ويجب علي غير المصابيين ايضاً ان يعرفوا بان مثل هذا الاعتقاد يكون خطراً ،

والمدرسة لها المسوؤلية في تحقيق هذة الفكرة لهم . كل واحد منا يمكن ان يصبح مصاباً ، والحديث عن ذلك الموقف (سوف لن يحدث لي ابداً) سوف لن يحفظ اي شخص ، نفي الامكانية ، وغض النظر عن ذلك ليست طريقة لحماية شخص وليست طريقة لعمل الخيار بين الحياة والموت .

بعد وقوع الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية :

يمكن ان تحدث المدرسة تاثيراً علي هذا الوباء للمرة الثانية عند وقوع الاصابة . يمكن ان تعمل المدرسة الكاثوليكية مساهمة بالغة الاهمية في هذا الوقت لتأكيد بأن لايوجد هنالك حتي تلميح من ادانة الشخص المصاب بينما في نفس الوقت تقدم السبب للامل والتوضيح أن حتي مع فيروس نقص المناعة البشرية يمكن ان تكون الحياة سعيدة وذات معني .

حيث يصبح الشخص مصأباً بفيروس نقص المناعة البشرية من خلال ضعف او وهن الانسان او من خلال بعض الحوادث يمكننا ان نكون متاكدين ان الاله الرحيم لا يدين الفرد لمثل هذا . ولا تفعل الكنيسة ، ولا اهل الله . بواقع مصيبة التجارب الشخصية . والالم والمعاناة التي لا محال منه ، الاله له حب خاص لمثل هذا الشخص و كذلك الكنيسة لها اهتمام خاص وسوف يدعم اهل الله مثل هذا الشخص عندما ياتي المرض بطريقة رائعة جداً ، يمكن ان تساعد المعاناة النفسية والجسدية للشخص المصاب بفيروس نقص المناعة البشرية والايدز في تعويض العالم الذي ذهب الي اتجاه الخطر ، يمكن ان تساعد هذة المعاناة الي عمل اشياء افضل للاخرين ، معاناة المصابيين بالايدز قوية في نظر الاله ، كما ان معاناة وموت ابن المسيح كانت في مثل هذا الحزن ، دعنا نتذكر دائماً بان الاله لم يكن قريبا منا ولم يفعل لنا الكثير من ما فعله المسيح عندما توفي علي الم ، معاناة ، الذل والرفض علي الصليب ، الان يعاني المسيح في اجزاء كثيرة من اعضائه ، اذا وجدتم بان احد من اعضاء مدرستك المحلية قد اصيب او مرض ، نحاول دائماً ان نجعل لهم اهمية مع تاكيد بان الاله مازال يحبهم مع الامل بان هنالك معني لهذا . بطريقة غريبة واكثر تحدياً الان هذا هو المقصد الوحيد للحياة هنا ، يمكن ان يعمل الشخص اشياء ايجابية وحقيقة ذات قيمة عالية للحياة . ولن يفقد كل شئ.

هنالكدوراً هاماً من المدرسة للوقوف في تعزيز قدرة اولئك الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية والايدز سواء كان في انفسهم او في أسرهم ، لتعامل مع المشكلة .يمكن ان تقدم المدارس الرعاية للطالب او المعلم المصاب وتعزيز الرعاية والاهتمام للافراد المصابين في الاسرة ، والتحدث نيابة عن حقوق الانسان المهددة للتلميذ والمعلم او فرد الاسرة المصاب . يمكن للمدرسة في بعض الظروف ان تاخذ طلابها للمشاركة في النشاطات الاجتماعية برامج

(HBC)منظمة مثل غسيل الملابس ، النظافة حول المنزل ، الاهتمام بحديقة الشخص المريض والمساعدة في احضار حطب الوقود اوالماء ، وربما تساعد نصف الاطفال المشردين الذين ينتمون الي الاسر المصابة ليصبحوا مثقفين ومحاسبين وموزعي رسائل او بيع الادوية وما الي ذلك .

يمكن اتخاذ المدرسة موطناً للاعضاء المصابين من المجتمع المدرسي اذا كان الاعتناء بانفسهم بشكل صحيح ، نوعية حياتهم يمكن ان تكون جيدة كرفقائهم لعدة سنوات ، المساعدة في هذا الاتجاه شئ عادي جداً ، مثل تناول الاغذية المفيدة ، اخذ قدر مناسب من التمرين علي اساس منتظم ، تجنب التبغ وكل المخدرات الاخري المضرة ، التعود علي الاعتزال في استخدام الكحول ، الذهاب الي العيادة والحصول علي العلاج مجرد شعورهم بعدم الصحة . لكن اي فرد اخر في المدرسة بحاجة بان يكون علي علم بهذة الامور ، سوف لايسمعون الكثير عن هذا المجتمع او في اسرهم ، المدرسة هي الوسيط الوحيد التي يمكن من خلالها تقديم هذة المعلومات تقريباً .

عندما ياتي الإيدز بالموت :

يجب علي المدرسة ان تلعب دوراً خاصاً للمرة الثالثة عندما ياتي الايدز بالموت . في هذا الوقت الصعب جداً ، يجب علي المدرسة الكاثوليكية وافرادها المساعدة والوقوف حول الشخص المصاب للتغلب علي الحزن والخسارة . يمكنهم مساعدة الفرد المصاب الذي يعاني من فقدان اعزشخص له ، مع اليتيم مع احتمال النبذ والفوضي الاقتصادية ومع احتياجهم لبناء مستقبل جديد بعد الموت لاهم عضو في الاسرة . يمكنهم المساعدة في اعادة تنظيم الحياة فيما بعد . يمكنهم ان يعطوا الدعم لتاكيد الحقوق الشخصية .

يجب علي كل مدرسة ان توضح مسؤولياتها والتزاماتها القانونية والمسيحية عندما يمرض احد اعضاء هيئة التدريس او العمال وبعد موتهم سواء ان كان ياتي الدعم من القانون او الحكومة او من المؤسسات الخيرية المسيحية ، من المهم جداً التاكد بان الفوائد قد دفعت بسرعة لعائلة المتوفي ، هذا قد يعني غالباً الفرق بين الاسرة التي تعيش بشرف والاسرة التي تدعم نفسها بالكسب من وراء الجنس . يبدو ايضاً ان هنالك حاجة واضحة لمبادئ توجيهية في جوانب مثل الاجازات المرضية والاستحقاقات ، البقاء الاسري في المنزل لفترة زمنية معينة بعد وفاة الموظف (الحداد) ، الترتيبات الخاصة لضمان أن الأطفال الأيتام للموظفين الذين توفوا حديثاً يمكن ان يواصلو في المدرسة ، واوضاع العمل الذي قد يشكل خطراً علي الاخرين (علي سبيل المثال اذا كان هنالك موظف مصاب بمرض السل ولكن مستمر في

العمل) تحتاج هذة التوجيهات ايضا بوضوح لتحديد الحالات التي لاتشكل اي خطر من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية مثل ادوات الطعام المشتركة والاستخدام العام للمراحيض والالتماسات الجسدية العارضة . ربما سيكون من المرغوب فيه للامانة الكاثوليكية لوضع مخطط لهذة المبادئ التوجيهية ، التي يمكن ان يتم تكيفها بواسطة كل مدرسة لتناسب مع ظروفها الخاصه .

سيكون اخر شئ مفيد والذي يمكن ان يساعد في كل مدرسة لتشكيل لجنة مدرسية لفيروس نقص المناعة البشرية تضم ممثلين من الادارة ، هيئة التدريس ، عمال المدرسة والطلاب ويمكن ان يشمل واحد او اكثر من الافراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية . ستكون مهام اللجنة لمساعدة السلطات المدرسية في رصد حالة فيروس نقص المناعة البشرية في المدرسة ، لضمان بان القضية قد وضعت في اعلي الاجندة ، تحقق من انه هو الوصول للاهتمام الكافئ في المناهج الدراسية ، تقديم اقتراحات بشان تخفيض مثل التحرش الجنسي التي قد نكون موجودة في المدارس ، عمل اي شئ يمكن لضمان بان التفريق لفيروس نقص المناعة البشرية ووصمة العار سوف لن تحدث ، تنظيم حلقات عمل ودورات تعليمية لفيروس نقص المناعة البشرية للموظفين واسرهم .

الخاتمة:

في اي مجتمع المدرسة هي واحدة من الاشياء الأكثر اهمية حيث تقدم الخدمات الاجتماعية . علي نطاق واسع ، في ظل الظروف الحالية لا يمكن ان يبقي بمعزل عن المأساة التي تؤثر علي الاسر في المجتمع التي تخدمه وتقريباً من المؤكد ان العديد من اعضائهم علي صحة جيدة .بدلاً من ذلك ينبغي ان تسعي لترجمة صحية وبرامج دراسات النظافة في العمل من خلال تقديم التدريب في منظمة (HBC) للاطفال من كل الاسر ، لتعديل الدراسات الاجتماعية وبرامج العمل لتشمل نشاطات في دعم الاسر المتضررة وقبل كل شئ لتوسيع نطاق برامج التعليم الديني لمظهر عملي وعالمي من التعاطف الانساني والمتعلق بقلب كل قضية صحيحة.

يمكن توقيف فيروس نقص المناعة البشرية والايدز . يمكن سيطرة وادارة التاثيرات السلبية للمرض . اي مدرسة لها الدور في عمل هذة المعالجة لحماية الاصابة وادارة التاثيرات لذا هؤلاء المصابين والمتاثرين يمكن ان يعيشوا حياة انسان باكمله . يجب ان تكون الاستجابة للمدرسة والكلية الكاثوليكية اكثر جديةً لاخذ مسؤولياتها عن فيروس نقص المناعة البشرية والايدز ، لتعزيز وتجهيز طلابهم لحماية انفسهم ضد الاصابة من خلال الامتناع عن ممارسة الجنس ، لتكون مبتكرة وخلاقة في الاستجابة لاحتياجات هؤلاء المصابين او المتاثرين ولتكون

معقل الثقة والامل بان هذا المرض الفظيع يمكن التغلب عليه . مطالب كرامتنا الانسانية ليست بسيطة . دورنا اتباع يسوع المسيح والذي اتي بحيث قد يكون لدينا حياة ويكون ذلك علي نحو كامل ، والذي ذهب عن العمل الافضل ومعالجة المرض ، وفرص هذة المسؤولية علي عاتقنا .

دعونا نبدا لعمل وتحويل مدارسنا وكلياتنا الي جزر حرة في المياه العكرة من فيروس نقص المناعة البشرية التي تحيط بهم .دعونا نكون مسيحيينِ حقاً وكذلك في الاسم ، عن طريق ضمان ان مقر موسساتنا تصبح منارة للامل ، الثقة واليقين بان الايدز سوف يتغلب عليه ، ستبقي رعاية فيروس نقص المناعة البشرية مجاناً لاولئك الذين علينا رعايتهم ، واطلقت مع العاطفة وان كل فرد من افراد المجتمع التعليمي لدينا للتغلب علي هذا المرض ، والتخفيف من المعاناة وقلة الحظ التي تواجه اخواننا واخواتنا .

صلوات او ادعية الايدز :

الهنا خالق المحبة ، يساعدنا في مواجهة تحدي الايدز ودمجنا في حياتنا الروحية والرسولية .

تساعدنا للحماية الصحية وسلامتنا من الخوف .

تساعدنا لتقديم العون لهؤلاء عند الالم والحزن .